الخطاب الحجاجي وجمالياته البلاغية في قصيدة «رسالة الأمة إلى القمة» للشيخ محمد بن راشد آل مكتوم

The argumentative discourse in poetry and its rhetorical aesthetics in the poem "The Nation's Message to the Summit" by Sheikh Mohammed bin Rashid Al-Maktoum

المؤلف: د.رسول بلاوي
الجامعة: جامعة خليج فارس- بوشهر - إيران)
r.ballawy@pgu.ac.ir
المؤلف: د.فاطمة تنها
الجامعة: جامعة الشهيد مدني إيران)
k.tanha68@gmail.com
المؤلف: د.أسعد عباس كاظم المياحي
الجامعة: جامعة واسط- العراق
aalmiyahy@uowasit.edu.iq

تاريخ الإرسال: 2021/08/29	تاريخ القبول: 2021/10/13	تاريخ النشر: 2021/11/02

الملخص:

يسعى هذا البحث إلى دراسة قصيدة «رسالة الأمة إلى القمة» للشيخ محمد بن راشد آل مكتوم من منظور الحجاج البلاغي وإبراز فعاليته في خطابه معتمداً على المنهج الوصفي - التحليلي واهتماماً بتحليل النص الأدبيّ من خلال أهم الآليات البلاغية الثلاثة (المعاني والبيان والبديع). من خلال الأمثلة التي تناولناها بالدراسة في شعر الشيخ محمد بن راشد، نستنتج أنّ شعره يزخر بأنواع مختلفة من الحجج. كلّ هذه الآليات لها دور كبير ومهم في إظهار التموجات النفسية والانفعالات العاطفية لدى الشاعر في قصيدته وهي تسهم في إشراك المتلقي ونقله من السكون والهدوء عن الواقع العربي والفلسطيني إلى حالة من التفكير وتثوير

Abstract:

This research aims to study the poem "The Nation's Message to the Summit" by Sheikh Mohammed Bin Rashid Al Maktoum from the rhetorical perspective of Al-Hajjaj and its effectiveness in his speech based on the descriptive-analytical approach and analyzing the literary text through the three techniques of rhetorical (semantics, distinctness, and stylistics). Through the examples that we studied in the poetry of Sheikh Mohammed bin Rashid, we conclude that his poetry is replete with different types of arguments. these mechanisms have a great and important role in showing the poet's psychological ripples and emotional reactions in his poem,

مشاعره وأحاسيسه ووسيلة الدعوة إلى النهوض والمقاومة ورفض الظلم.

الكلمات المفتاحية: الخطاب الحِجاجي، البلاغة، الإقناع، محمد بن راشد.

and they contribute to the involvement of the recipient and transfer him from the stillness and calmness of the Arab and Palestinian reality to a state of thinking and revolutionizing his feelings and invite for advancement, resistance, and rejection of injustice.

Keywords: The argumentative discourse, rhetoric, persuasion, Mohammed Bin Rashid.

1. المقدمة

عرفت الدراسات المعاصرة تطورات مهمة، كان من نتائجها بروز نظرية جديدة تعرف بالنظرية الحجاجية، الّتي يعود الاهتمام بها إلى "بيرلمان[1]" و"تيتكا[2]" سنة 1958م من خلال ظهور أول "مصنف فى الحجاج، البلاغة الجديدة" وما يهمّنا في هذه الدراسة هو الحجاج في اللغة، ولكن سنتحدّث بإيجاز عن جذور النظرية الحجاجية. يشير المعجم اللغوي العربي إلى أن «الحج: القصد، حج إلينا فلان؛ أي قدم وحجه يحجه، قصده ورجل محجوج؛ أي مقصود وقد حج فلان فلانًا إذا أطال الاختلاف إليه»[1] وفي موطن آخر «الحجة: البرهان، وقيل الحجة ما دوفع به الخصم...والحجة الوجه الذي يكون به الظفر عند الخصومة، وجمع الحجة حجج وحجاج، وحاجه محاجة وحجاجًا نازعَه الحجة والحجة الدليل والبرهان، وهو رجل محجاج أي جدل»[2]. وجاء عند ابن فارس في معجم مقاييس اللغة: «يقال حاججتُ فلانًا فحججتُه أي غلبتُه بالحجة، وذلك الظفر يكون عند الخصومة، والجمع حُجج، والمصدر الحِجاج»[3].

يقول أرسطو: «إنَّ ريطورية (يعني الخطابة) ترجع إلى الديالقطيقية (أي صناعة الجدل) وكلتاهما توجد من أجل شيء واحد (الإقناع)»[4]. وقد جعل الحجاجَ مشتركاً بين الخطاب والجدل حيث «وذلك أنَّ الخطابة بالمفهوم اليوناني أو Rhetorique لما ترجمها العربُ القدامى هي فن الإقناع عن طريق الخطاب وأنّ الوظيفة الإقناعية هي وظيفتها الأولى»[5]. فقد أولى أرسطو دوراً هاماً للبلاغة لِكونها وسيلة الإقناع، وجعل الحجاج بؤرة الخطاب وربط بينه وبين الجدل وأكد العلاقة بينهما، باعتبار أنّ الحجاجَ: «سلسلة من الأدلة تفضي إلى نتيجة واحدة أو الطريقة الّتي تطرح بها الأدلة»[6]. فالحجاج الجدلي في هذا المنظور يرتكز على العقل، ويكون بين شخصين، يحاول كلٌ

---

[1] Perelman

[2] Tyteca

مِنهُما إقناع الآخر برأيه ومجموع الأدلة والحجج الّتي يقدمها المتكلم في حديثه للتأثير في أفكار السامع ومعتقداته.

مما سبق من تعريفات لأصحاب اللغة؛ يتضح أنَّ الحِجاج عملية تشاركية تخاطبية بين المتكلم والسامع حول قضية معينة؛ يحاول كلّ واحد منهما الغلبةَ على خصمه بتقديم الحجة والبرهان. هو نسقٌ يشكل العلاقةَ الوثيقةَ بين المرسل والمتلقي والمقام؛ فالهدفُ إذن في العملية الحجاجية إشراك المتلقي فيما يعتقده المرسلُ؛ ولهذا لايذهب الظنّ بالقارئ أنّ المرسلَ يُرسل خطابَه إلى المتلقيّ جزافاً دونَ قصد، إذاً إنّ من وراء هذا الإرسال هدفاً، هو التّأثيرُ والإقناعُ والاستمالةُ عن طريق اللغة أو سواها من وسائل الاتّصال الأخرى، فهو «ليس سوى دراسة لطبيعة العقول، ثمّ اختيار أحسن السبل لمحاورتها والإصغاء إليها، ثمّ محاولة حيازة انسجامها الايجابي والتحامها مع الطرح المقدم، فإذا لم توضع هذه الأمور النفسية والاجتماعية في الحسبان؛ فإنّ الحجاج يكون بلا غاية ولا تأثير»[7] . وأمّا كيف يَربطُ الخطابُ الحجاجيُ بالشعر وهل يجوز التّحدثُ عن حجاجٍ في الشعر؟ فقد ربط أبو هلال العسكري الشّعر بالحجاج بصلة وثيقة؛ لأنَّ الشاعر يعمد إلى إثبات صحة المعانيّ الّتي يوردها في شعره؛ لأنّ الشعر يستميل القلوبَ والعقولَ، ويؤثّرُ فيهما بتوسُّلِه اللّغة وتقنياتها، وله في كتابه الصّناعتين فصلٌ أطلق عليه"الاستشهاد والاحتجاج" وقد أشار إلى الاستشهاد والاحتجاج «كثيرٌ في كلام القدماء والمحدثينَ، وهو أحسنُ ما يتعاطى من أجناس صنعة الشعر، ومجراه مجرى التذييل؛ لتوليد المعنى، وهو أن تأتي بمعنًى، ثمّ تؤكده بمعنى آخر مجرى الاستشهاد وعلى الأوّل، والحجة على صحته»[8]. وهنا يلمح العسكري على وجود الصّلة القويَّةِ بين الشّعر والحجاج؛ لأنّ الشّعرَ مؤثّرٌ قويٌّ في المتلقيّ، وله القدرةُ علَى الاستمالةِ والتّحفيزِ والإذعانِ، فالشّعر «تلين به العريكة الأبيّة المستعصية ويبلغ به الحاجة وتقام به الحجةُ»[9] . لكيْ يعبّرِ الشاعر عن غرضه التَّواصلي، كان لابدّ عليه أن يخرج عن المألوف ويعتمد على الغموض، ويُؤسّس شعرَه على المبالغة؛ ليكون فيه طاقةٌ لاتتوافر في الكلام العادي. إذن الشاعر ببلاغته وحجاجه، وحُسنِ بَيانه، يكون قادراً على

الإقناع والتأثير، وبواسطته يَقوم بالحجاج ويَغير الواقعَ بقُدرته العجيبة وبواسطة الصورة واللغة والإيقاع توجّه المتلقيّ نحوَ غايته رسمها له. هذا الأمر نشاهده في شعر الشيخ محمد بن راشد خاصّةً في قصيدة «رسالة الأمة إلى القمة» المدروسة في هذا المقال. من خلال ما تقدّم عن الحجاج ودَوره في تحقيق الإقناع قُمنا بدراسة القصيدة المذكورة من زاوية الحجاج البلاغيّ وإبراز فعاليّته في دراسة الخطاب الشعريّ، واعتمدنا فيها المنهجَ الوصفي- التحليلي باحثين عن أهمّ العوامل الحجاجية والأساليب البلاغية المعتمدة. وسنحاول أن نجيبَ عن هذين السؤالين:

- ما هي تقنيات الحجاج المستعملة في نص الشيخ محمد بن راشد؟

- ما مدى فعالية تلك التقنيات في نجاح العملية الحجاجية وتحقيق الهدف من إلقائها؟

1-1 **فرضيتا البحث:**

- يبدو أنّ الشاعر في قصيدته زاوجَ بين تقنيات البلاغيّة (المعانيّة، والبيانيّة والبديعيّة) لإثارة الذهن وتحريك المشاعر والأحاسيس حتى تكون أقدر على التّأثير في المتلقّي.

- يبدو أنّ كلَّ الآليات البلاغيّة المستخدمة في القصيدة لَها الأثرُ الفاعلُ في تعزيز الحجاج والتّأثير في المتلقيّ ولقد نجح الشاعر في توظيفها؛ لما لها من فوائدٍ حجاجيةٍ ودلالاتٍ ومعانٍ عميقةٍ تعبّر عن تناقضات الواقع المعيش الذي يسود بين أمة العرب.

1-2 **خلفية البحث**

فيما يتعلق بخلفية البحث لا بدّ من الذكر أنّه لَمْ نعثر دراسةً حول تجارب محمد بن راشد الشعرية وفي هذا يكمن سرّ فرادة بحثنا، ولكن كتبتْ عن الحِجاج واستراتيجياتها آثارٌ مستقلةٌ نذكر بعضاً منها:

"الحجاج في الشعر العربيّ القديم" للناقدة السامية الدريدي، سنة 1981م، تناولتْ فيها الكاتبة الحِجاجَ وبُنيتَه وأساليبَه في الشعر العربيّ القديم من الجاهليّة إلى القرن الثانيّ للهجرة.

"إستراتيجياتُ الخطاب؛ مقاربةٌ تداوليةٌ" لعبد الهادي بن ظافر الشهري،سنة 2001م، تطرَّقَ فيها الكاتبُ إلى إستراتيجيات الخطاب وقوّة الكلمات وأثرها.

"الحِجاجُ في البلاغة المعاصرة؛ بحثٌ في بلاغة النقد المعاصر" لمحمد سالم محمد الأمين الطلبة، سنة 2008م، تناول فيها الكاتب مفهومَ الحجاج عند بيرلمان وتطوّره في البلاغة المعاصرة.

رسالة ماجستير معنونة بـ"الإقناع والتخييل في شعر أبي العلاء المعري" للطالب بن إبراهيم إبراهيم، في جامعة وهران سنة 2015م، اهتمّ الطالب فيها بتحديد مفهومِ الإقناع وطريقةِ تَجسيده في الخطاب، كما تطرّق إلى دراسة كرونولوجية للخطاب الإقناعي وكيفية ارتباط الإقناع بما يَمتلك المرء من فصاحة وبلاغة لا من حجّة وبيان.. بعد ذلك فتطرق إلى دراسة تطبيقية معنونة بـ: التخييل في ديوان سِقط الزَّند للمعريّ، فوقف على جوهر العلاقة بين لغة شعر المعريّ وذهنية المتلقيّ، كما اهتمّ بإشكالية غموض المعني وأثرها على التخييل.

أطروحة دكتوراه معنونة بـ"التحليل التّداولي للخطاب الشّعري؛ روميات أبي فراس الحمداني أنموذجاً" للطالب عمّار لعويجي من جامعة محمد بوضياف بالمسيلة سنة 2016، تناول فيها الطالب الملامح الحِجاجيّة في الرّوميات وعلاقة الحِجاج بكلٍّ من البلاغة والتّداولية والخطاب الشعري والجدل والحِوار والمناظرة.

"بلاغة الحِجاج في شعر الحسن بن علي الهَبَل أمير شعراء اليمن" سنة 2012، ناقشت الذارحي بالاشتراك مع زميليها في هذه المقالة الاستدلالَ والأساليبَ الحِجاجية في شعر هذا الشاعر وتطرقوا إلى كيفية استعمال الحجاج والآليات وأساليبه في شعره.

2. الخطاب الحجاجي البلاغيّ

يكون لعلم البلاغة الدور في إبراز أهمية الحجاج أثناء التخاطب، لأنها تركز على التحاجج لغاية إقناع المستمع، وكل حجاج يستمد معناه وحدوده ووظائفه من مرجعية خطابية، ومن خصوصية الحقل التواصلي الذي يندمج فيه، وتبعاً لذلك يصبح الحجاج بُعداً من أبعاد الخطاب الإنساني سواء باللغة المكتوبة أو المنطوقة.

الحجاج البلاغيّ هو الّذي يتّخذ من البلاغة مجالاً له، ويتّخذها أداةً من الأدوات الحجاجيّة؛ وذلك لاعتمادها الاستمالة والتأثير عن طريق الحجاج بالصورة البيانيّة، والأساليب الجماليّة؛ أي إقناع المتلقيّ عن طريق إشباع فكره ومشاعره معاً، حتّى يتقبّل القضية أو الفعل موضوع الخطاب إذ يُعدّ الحجاج البلاغيّ فناً للتّعبير؛ لحيازته أدوات مؤثّرة بقَدر تلقّيها؛ كونها إجراءات بلاغيّة تَمنح القيمةَ البرهانيّة حصانة من الهدر، كما تمنح الخطاب التعبير القويّ عن نفسه وعن الأشياء[10] . إذ يعتبر موضوع البلاغة هو وصف الطرق الخاصة في استعمال اللغة، وتصنيف الأساليب حسب قدرتها على التعبير عن المقاصد. ولتحقيق ذلك يلجأ المتكلم إلى طرق مخصوصة في التعبير، يتيح له تجاوز البلاغ إلى التأثير، وغاية البلاغة مد المتكلم بمجموعة من التقنيات التي تعتبرها ناجعة في تحقيق المقاصد.

يستعمل الحجاجُ البلاغيُّ آلياتِ البلاغة الّتي تضمّ مجمل الاستراتيجيات الّتي يستعملها المرسلُ من أجلِ إقناع مخاطبه؛ ولهذا ارتبطت البلاغةُ الجديدةُ بالحجاج ارتباطاً وثيقاً؛ فاستعملت تقنيات البلاغة في عملية الفهم والإقناع، ببناَء وتصوّر تفاعليّ بين الذات المتكلمة والمخاطبين[11] عن علاقة "البلاغة" بالحجاج نجد أنّ البلاغة الجديدة تعرّف بأنّها نظريّة الحجاج «الّتي تهدف إلى التقنيات الخطابية، وتسعى إلى إثارة النفوس وكسب العقول، كما تهتمّ البلاغة الجديدة أيضاً بالشروط الّتي تسمح للحجاج بأن ينشأ في الخطاب، ثمّ يتطوّر كما تفحص الآثار الناجمة عن ذلك التطوّر»[12] . فالبلاغة كما يرى الباحث جميل عبد المجيد «الإبلاغ المفهم المؤثر إفهاماً وتأثيراً من شأنها تحقيق الإقناع والاستمالة»[13]، أي أنّها تركز

على الغاية الّتي نريد أن نصل إليها من خلال الأدوات البلاغيّة؛ لأنّ الحِجاج يتّصل بالبلاغة؛ ومن غاياتها ضمان تسليم الجمهور، وإذعانه لمضمونها فـ«ليس الحجاج علماً/فنّاً يوازي البلاغة، بلْ هو ترسانة من الأساليب والأدوات يتمّ اقتراضها من البلاغة، أو من غيرها كالمنطق واللغة الاعتياديّة؛ ولذلك فمن اليسيرِ الحديثُ عن اندماج الحجاج مع البلاغة في كثير من الأساليب، ولما كان مجال الحجاج هو المحتمل، وغير المؤكد والمتوقع، فقد كان من مصلحة الخطاب الحجاجيّ أن يقويّ طرحه بالاعتماد على الأساليب البلاغيّة، والبيانيّة الّتي تظهر المعنى بطريقة أجلى وأوقع في النفس»[14] .

3. نبذة عن حياة الشاعر

الشيخ محمد بن راشد بن سعيد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، من مواليد دبي عام 1947 نشأ في كنف والده حاكم الإمارات (1990-1958) وهو سليل أسرة حكم دبي منذ عام 1830م. تولى الحكمَ بعد وفاة أخيه الشيخ مكتوم بن راشد 2006 حيث كان ولياً للعهد في عهده. أولع منذ صغره بالصيد والفروسية وشارك في العديد من سباقات الخيل وسباقات القدرة، كما له اهتمام بسباقات الهجن، والرياضات البحرية[15]. برز منذ شبابه شاعراً نبطياً، له مساهماته العديدة ولغته الشعرية الفريدة ونفسه الشعري الطويل، له مساجلاته مع كبار الشعراء وقد أكسبه ذلك معارف جديدة، وخبرات لغوية وفكرية، فأهتم بالشعر، ورصد له الجوائز والمسابقات[16] . كتب في الشعر الفصيح، ويعد شعره من خيار الشعر في موضوعاته وسبله، وهو مهتم باللغة العربية وتعزيزها.

يتناول شعر الشيخ محمد موضوعات وأغراضاً متنوعة بدءا من المشاعر الرومانسية التي تنبعث من كلمات قصائده التي تخلد الحب المثالي الصادق. ولقد تجسد هذا المستوى من العواطف الرقيقة في أكثر من قصائده. وبالنسبة للسياسة قد انعكس دوره السياسي في شعره المواكب للحدث والمتفاعل مع آلام الأمة، المستجيب لاستغاثتها وقد تمثل ذلك في القصيدة التي كتبها بعد استشهاد محمد الدرة، الطفل الفلسطيني الذي طالته يد الغدر الإسرائيلية بدم بارد عند مفترق نتساريم في مدينة غزة، في الثلاثين من

سبتمبر العام 2000، وقد تم تصوير حالة الاغتيال هذه ونشرها في جميع الصحف العالمية. والحكمة تعتبر من أهم أغراض شعره، ولابد للمتذوق لشعر الشيخ محمد من أن تأخذه العبارات والأبيات التي تصور الحياة بكل تناقضاتها وتعبر عن الإنسان وعلاقته بالوجود[17].

إنّ النّاظر في شعر محمد بن راشد يجد موضوعات ومواقف متعددة يؤكد عليها الشاعر ويسعى إلى تحريك وجدان المتلقي والفعل بها، ويستمعل في شعره مجموعة من التقنيات والطرق كالتصاوير والأفانين وأساليب البلاغية الأخرى للتأثير في المتلقي وإقناعه لذا سنقوم في هذه الدراسة بتحليل قصيدة «رسالة من الأمة إلى القمة» التي فيها يتحدّث الشاعر عن الواقع العربي والاحتلال الفلسطين و... للكشف عن أهم الآليات البلاغية المتمثلة في شعره وكيفيتها في بناء شعره وتحليل الشواهد المتضمنة وفق آليات النظرية الحجاجية حسب السياق.

4. تقنيات الأسلوب البلاغي

كما قلنا «إنّ البلاغة بوسائلها المختلفة لها آثار حجاجية في الخطاب غير آثارها الجمالية الأسلوبية المعروفة لآليات البلاغة بجمالياتها تستثير المرسل إليه وتستولي على ذهنه فتسوقه إلى الاقتناع بما يعرض عليه مِن أفكار وآراء، فكل آلية منَ الآليات البلاغية تعمل على شاكلتها وزيادة إثراء الخطاب بقيم حجاجية»[18]. فالأساليب البلاغية قد يتمّ عزلها عن سياقها البلاغي لتؤدي وظيفة لا جمالية إنشائية، بَلْ لتؤدي وظيفة إقناعية استدلالية. ومِن هنا يتبين أنّ معظم الأساليب البلاغية تتوفر على خاصية التحول لأداء أغراض تواصلية ولإنجاز مقاصد حجاجية[19]. إذن اعتماد الشاعر على الأساليب الخبرية والإنشائية والمجاز والكناية والتشبيه والاستعارة والموسيقي والطباق وما إلى ذلك من وجوه البلاغة فضلاً عن إضافة الجمال والرونق على الكلام، يؤدي إلى وظيفة إقناعية ونحن سنهتم هنا بدراسة الوظائف الحجاجية التى تؤديها الصور البلاغية ضمن الحجاج.

4-1 الأسلوب الخبري

وظّف الشاعر الأسلوب الخبري الّذي يعتبر آلية من الآليات الحجاجية ومن الأساليب البلاغية ويظهر هذا الأسلوب في قصيدته «رسالة الأمة إلى القمة» فهو في موضع نصح يدعو إلى يقظة العرب واستنهاضِ الهِمم ويعبر عن حال الأمة

العربية وأوضاعه الحالية، ويبين لنا أيضاً دهشة الشاعر من الحال الّتي وصلت إليها أمة العرب.

ما يَصنَعُ الشعرَ فينا أيّها العَرَبُ مادامَ قَدْ ماتَ في أرواحنا الغَضَبُ...

يا أمّة الشَّجبِ والتنديدِ ما صنعتْ فينا بطولاتُ مَن دانوا ومَن شجبوا

هُمْ يَقصدونَ بهِ استسلامَ أمَّتِنا باسمِ السّلامِ الذي صاغوه أو كتبوا [20]

وأيضا يقول:

أراهُ حُلماً يناديني وأتبعهُ لَمَعُ السّراب ويمضي حين أقتربُ

ليلُ البطولاتِ ما هذي مآثرنا ولا الذي منهُ كانَتْ تعجبُ الشُّهُبُ[21]

نلحظ أنّ الشاعر استعمل أساليب خبرية فى الجمل التالية وغرضه البلاغية منها هو تحذير الأمّة العربية من التهاون والإحباط وسقوط المكان العربي وأبياته أنّها مفعمة بألفاظ داعية لرفض الواقع العربي وذوبان هويّته.

4-1-1 التقديم والتأخير

وظّف الشاعر أسلوب التقديم والتأخير لغرض تخصيص الكلام وتأكيده وإقناع المتلقي، وفي التقديم هنا زيادة على المعني حيث قدّم المفعول فيه «اليوم» والجار والمجرور « في كلِّ يومٍ، ومِنْ لهيبٍ بصَدري، وفي طوله » كما استعمل بعض المؤكدات كالابتدائيةً لإشاعة إحساسه على المتلقي وله أيضا الوظيفة التنبيهيَّة وهي تنبيه المتلقي على ما يجري في فلسطين وغزة من التجاوز والمحنة والمعاناة. وكلّ هذا التقديم مع ألفاظ

الأبيات كَ «الغزة والصعق والحرق والنيران والنكبة والالتهاب ودماء الأبرياء ودموع العين ولهيب الصدر وطوال الليل و...» يسرد للمخاطب معاناة المكان ومعاناة الإنسان معاً ويحمل دلالات كثيرة أخرى منها خيانة أمراء العرب والضعف والدمار والخراب والظروف التدمّرية التي وقعت فيها الشعب الفلسطيني وليس له ناصر مقابل الاحتلال الإسرائيلي. قد حاول الشاعر بتجسيد هذه النكبات لتحريك الهمم واستثارة أمة العرب للثورة على االمتجاوز.

فغزةُ اليومَ فيها أهلَنا نُكبوا بالصَّعقِ والحرقِ والنيرانُ تلتهبُ

في كلِّ يومٍ دماءُ الأبرياءِ ولا مِن ناصرٍ ودموعُ العَينِ تنسكبُ [22]

ويقول أيضا:

وَمِنْ لهيبٍ بصَدري فَاتَّخِذْ قبَساً فَليلُ أوجاعِنا في طولهِ عَجَبٌ [23]

4-1-2 التأكيد

استخدم الشاعر في أبياته بعضَ المؤكدات كـ «إنَّ وقَد وضمير الفصل» لتأكيد كلامه ولها دورٌ بارزٌ في تقوية مضمون القصيدة وأعطت لقولِ الشاعر طاقةً إقناعيةً. يجسد الشاعر للمخاطب فقدان الفاعلية بين أمة العرب لذا وظّف حرف «قد» للتحقيق وتأكيد كلامه بأنَّ العزّة وكرامة العربية انتهكت بسبب وجود التفرقة بينهم ونتيجة هذه التفرقة بينهم الحربُ والقتل وابادة شعوب فلسطين وتجاوز العدوّ.

ما يَصنَعُ الشعرَ فينا أيّها العَرَبُ مادامَ قَدْ ماتَ في أرواحنا الغَضَبُ [24]

ويقول:

عجبتُ مِنْ حالِنا والدّهرُ يسألني أهؤلاء هُمُ الأخيارُ والنُّجُبُ؟...

قَدْ سيمَ خَسفاً حِمانا بعدَ عِزَّتنا وحَكمَ السَّيفَ فينا مَنْ لهُ أرَبُ..[25]

وأيضا:

وزادَهُمُ طَمعاً فينا تفرُّقُنا وهُم على الغَدرِ قَدْ شبّوا وقَدْ غَلَبوا...

فإنَّ فينا منَ الآمالِ بارقةً لِمِثلِها العَرَبُ العَرباءُ تُحتَسَبُ [26]

هذه الشواهد المثالية تتبيّن حزن الشاعر للمتلقي تبيّناً وتدفعه إلى الاقتناع بما طَرحَه الشاعر.

4-2 الأسلوب الإنشائي

الإنشاء في اللغة فهو الإيجاد والاختراع، وفي الاصطلاح البلاغيين هو «الذي لا يحتمل التصديق والتكذيب»[27]وقد قسموه إلى قسمين: طلبي وغير طلبي و«الطلبي يستدعي مطلوباً غير حاصل وقت الطلب»[28]. ويشتمل على أساليب الأمر والنهي والتمني والاستفهام والنداء، أما غير الطلبي من أساليبه التعجب والمدح والذم والرجاء...، فله دورٌ بالغٌ في الحجاج حيث يثيرُ العواطفَ والأحاسيسَ ويسبّب فعلاً تأثيرياً هاماً في الحجاج. استعمل الشاعر في قصيدته من هذا الأسلوب منها:

4-2-1 الأمر

يعد أسلوب الأمر فنٌ من فنونِ الإقناع ووظّف الشاعر في الشطر الثاني والثالث في قصيدته والمقصود منه الحثّ والطلب مع التحسر والهمّ فيشحذ وعي المتلقي وإحساسه بواسطته.

يا واهباً لليالي الحُزنِ لوعَتَها خُذْ مِنْ فؤاديَ بعضاً للذي يجبُ

وَمِنْ لهيبٍ بصدري فاتَّخذْ قَبَساً فلَيلُ أوجاعنا في طوله عَجَبُ [29]

4-2-2 النهي

لَنْ نسلّمَ للعادينَ مَطلبهُمْ مَهما تمادى بنو صهيون واضطربوا [30]

فالشاعر استعمل أسلوب النهي في موقف الرفض والتمرد وعدم الاستسلام؛ فهو وظّف صيغة الجمع «لَنْ نسلّم» ورافق أمّة العرب معه في هذا الرفض ويحفز ويحرك وجدانها على الظلم الجاري في مجتمعها.

3-2-4 اسم الاستفهام

"السؤال" أو ما يسمّي في البلاغة "الاستفهام"، هو «طلبُ المتكلّم مِن مخاطبه أن يحصلَ في الذهن ما لَمْ يكن حاصلاً عنده ممّا سأله عنه»[31]. ويعرّفه الشريف الجرجاني بأنَّه «استلام ما في ضمير المخاطب»[32] أو «هو حصول صورة الشيء في الذهنِ»[33]. كما يعرفه أحمد الهاشمي بأنّه «طاب العلم بشيءٍ لميكن معلوماً من قبلِ بإحدى أدواته»[34]. يتضح من هذه التعاريف أنَّ الاستفهام في معناه العام هو طلب العلم بأمر معيّنٍ، لميكن – في تلك اللحظة–مدركاً لدى السائل، ومن بين أدواته: الهمزة، وهل، وما، ومن متى، وأيّان، وكيف، وأنّى، وكم وأيٌّ (السابق) وهو «أكثر أدوات التخاطب فاعليّةً، للسيطرة على المخاطب»[35]. لكن أدوات الاستفهام قد تؤدي معاني أخرى غير السؤال، وهذه المعاني تفهم من خلال سياق الكلام ومن قرائن الأحوال[36]. وهو يعد من الوسائل الحجاجية المهمة التي تحفز المتلقي، ويمكن من خلاله معرفة الموقف ضمناً أو علناً بقرائن السياق التي تثير المتلقي[37] ، ولاسيما أن الاستفهام يرتبط بعامل القصدية، وهذه القصدية تكمن وراءها ردود أفعال منتظرة، وهذا ما يجعل الاستفهام شديد الإلزام لمشروطية الإنجاز، ومن هذا المنطلق يعرف الاستفهام الحجاجي على أنه «نمط من الاستفهام يستلزم تأويل القول المراد تحليله انطلاقاً من قيمته الحجاجية»[38]. وهو مِنْ أكثر الأساليب الإنشائية البلاغية الحجاجية التي وظّف الشيخ محمد بن راشد في قصيدته لإغراض مجازية منها:

وأيٌّ سيفٍ نَّضوناهُ لنَكبَتِنا حتى ولَوْ كانَ سيفاً أصلُه لُعَبُ [39]

وقوله:

عجبتُ مِنْ حالِنا والدّهرُ يسألني أهؤلاء هُمُ الأخيارُ والنَّجُبُ؟

وَأينَ ما كانَ مِنْ أحلامِ وحدَتنا وَما مَضَغناهُ حتّى مَلَّتِ الخُطَبُ[40]

وأيضا يقول:

وقمَّةٌ ما عَرفنا أينَ نعقِدُها لأمَّةٍ طالَ فيها القتلُ والسَّلبُ...

يا وَجهَ أمّتي الغالي وَسِحنَتَها حتَّى مَتى بدُخانِ الذّلِّ تحتجبُ...

ماذا جَنَينا مِنَ الأوهامِ نَسْمَعُها إلّا المَواعيدَ تترىَ كلَّها كذبٌ[41]

استعمل الشاعرُ في قصيدته مختلفَ الأدوات اللغوية من الاستفهام كَ «أينَ مِنّا يدُ التّاريخ توقظِنا؟... وأيُّ سيفٍ نَضوناهُ لنَكبَتِنا/ حتى ولَوْ كانَ سيفاً أصلُه لُعَبُ»» لغرض العتاب والتوبيخ والإنكار و«السؤال الإنكاري يأتي به السائل لتوبيخ المخاطب/ المسؤول على ما وقع منه من فعلٍ مذموم وهذا ما أشار إليه الجرجاني بقوله: «واعلم أنَّ الهمزة فيما ذكرنا تقرير بفعلٍ قد كانَ وإنكار له لما كان وتوبيخ لفاعله عليه لذلك نجد هذا النوع من السؤال البلاغي يضطلع بوظائف حجاجيّة من خلال ما يقدّمه مِن مقتضيات نبيّنها فيما يأتي»[42]. فالشاعر قد استدعى الاستفهام على سبيل الإنكار والاستحقار والتوبيخ؛ وهو معتقدٌ أنَّ أمّة العرب انطفأ غضبُها الثوري في مواجهة العدوان وضَعُفتْ إراداتها أمام السلطة الأجنبيّة والمتجاوزة وبَعُدتْ عَنْ ماضيها العريق الحضاري الذي كان يتمتع بالفاعلية والبطولة والشجاعة. وفي الأبيات السابقة الأخرى «... أهؤلاء هُمُ الأخيارُ والنُّجُبُ؟/ وَأينَ ما كانَ مِنْ أحلامِ وحدَتنا.../ وقمَّةٌ ما عَرفنا أينَ نعقِدُها.../ ... حتَّى مَتى بدُخانِ الذّلِّ تحتجبُ/ ماذا جَنَينا مِنَ الأوهامِ نَسْمَعُها/ إلّا المَواعيدَ تترىَ كلَّها كذبٌ» عدل الشاعر من الاستفهام الحقيقيّ ويريد منها العتاب والتوبيخ والإنكار، هذه التساؤلات تنعكس أحاسيس الرفض عند الشاعر وهو بواسطتها يزرع الحماسَ في نفس الإنسان العربي ويدفعه إلى التغيير والثورة والرفض للواقع الذي اتّسم بالتأزم ويقوي فيهم الإرادة والحركة للتخلّص من المحن والمكابدات التي مُني بها الإنسان العربي وخاصة الفلسطيني في المنطقة.

4-2-4 المنادى

النداء له التأثير الكبير على المتلقي و«هو من أدوات المهمة لإقبال المخاطب وتنبيهه إلى الإصغاء وسماع ما يريده المرسل في العملية

الحجاجيّة»[43]. يقول سيبويه «اعلم أنَّ النداء كل اسم مضاف فيه، فهو نصب على إضمار الفعل المتروك إظهاره»[44]. قد وظّفه الشاعر في بداية قصيدته:

ما يَصنَعُ الشعرَ فينا أيّها العَرَبُ مادامَ قَدْ ماتَ في أرواحنا الغَضَبُ

يا أمّة الشَّجبِ والتنديدِ ما صَنعتْ فينا بطولاتُ مَنْ دانوا ومَنْ شجبوا[45]

ثم يقول:

يا واهباً لليالي الحُزنِ لوعَتَها خُذْ مِنْ فؤاديَ بعضاً للذي يجبُ[46]

ويقول:

يا وجهَ أمّتي الغالي وسِحْنَتَها حتى متى بدخانِ الذلّ تَحتجبُ[47]

وأيضاً:

قالوا يغرّدُ دونَ السربِ وانتقدوا يكفي بأنّي أنا الغرّيدُ يا عرَبُ[48]

محل الشاهد في الأبيات السابقة: «أيها العربُ، ويا أمّة الشجب والتنديد، ويا واهباً لليالي الحُزنِ، ويا وجهَ أمّتي، ويا عربُ» حيث يرسم لنا الشاعر اللوحات المختلفة من مهنته وعتابه وامتزجها بحزنه ورفضه، وكلّ هذه النداءات استُخدِمَتْ لإقناع المتلقي ووعيه لِما يجري في الواقع العربى وجاءتْ توظيفها هنا لتوحي بالعتاب والتنهيض، وهذا التكرار في التخاطب والنداء يتلاءم مع ما يوحي به النص الشعري من استمرارية المقاومة والحركة وحتمية الخروج من المأساة.

3-4 الاستعارة

تعتبر الاستعارة مِنَ الوسائل البلاغية التي تسهم في الإقناع وجمالية الخطاب، ومِن أكثر الآليات الحجاجية التي يلجأ إليها المرسل. «ليست الاستعارة مجرد مجاز يحيل إلى فضاء تخييلي في اللغة، بل هي عملية استبدال وتحويل داخل نفسه»[49]. ومن خلال هذا الوعي تتم آلية الحجاج بالاستعارة عن طريق تحول المعنى المتخيل إلى صورة حسية غالباً، تقضي

بنا إلى التخييل فيتم لفت ذهن المتلقي وبالنتيجة نعطي للخطاب قوته الدلالية التأثيرية، ضمن بنية ايضاحية تصويرية، لتغيير مسار الذهن وتحفيز المتلقي بصورة أعمق؛ لذا عدت الاستعارة أكثر تأثيراً وأبلغ من التشبيه لأنّ «الحس بالشيء ورؤيته في الاستعارة»[50].

يقول الشاعر:

أراهُ حُلماً يناديني وأتبعهُ لَمَعُ السَّراب ويمضي حين أقتربُ

ليلُ البطولاتِ ما هذي مآثرنا ولا الذي منهُ كانَتْ تعجبُ الشُّهُب

ماذا جَنينا من الأوهامِ نَسمعُها إلاّ المواعيدَ تترىَ كلَّها كذِبُ

إنْ كانَ ولّى زمانٌ نحنُ سادتهُ واسوَدَّ ليلٌ بهِ الحيّاتُ تنتصبُ[51]

الشاهد في البيت الأول «أراهُ حلماً يناديني» شبّه الشاعر الوحدةَ بين أمّة العرب بـ"الحلم والسَّراب" وثمَّ وظّفَ الاستعارةَ المكنيةَ وشبّه الحلمَ بإنسانٍ يناديه ويخاطبه ولكن لا يستطيع أن يصله؛ هذا التشبيه يعبّر للمتلقي أنّ الوحدة والسلام بين العرب بدّلت إلى الأمر المستحيل ويجب عليهم أن تنهضوا للحصول عليها. والشاهد في البيت الثاني «كانَتْ تعجبُ الشُّهُب»؛ فاستخدم الشاعر الاستعارة المكنية أيضاً وشبّه الشُهبَ بالإنسان الذي يعجب، وتغيّرت الصيغة الحجاجية في هذه العبارة من الاستعارة إلى الكناية وهي تكنّي عن الحبوط والضياع. وفي الثالث «ماذا جَنينا من الأوهامِ» شُبّه الأوهام بالشجرة التي ثمرته المواعيد وفي البيت الآخِرِ «الحيّات» استعارة مصرحة من الأعداء والمحتلون.

4-4 التشبيه

التشبيه هو أن يماثلَ بين المشبه والمشبهبه، فيجعل المتلقي يعقد مقارنة بينهما ويحاول معرفة وجه الشبه بينهما، فهو كما عرّفه الميداني: «عمليّة فكريّة تقوم على تشبيه أمر بآخر في العلّة الّتي كانت هي السبب في حدوث ظاهرة من ظواهره واعتبار هذا الشّبه كافيٌ لقياس الأمر على الآخر في أنّ له مثل ظاهرته»[52]ولاشكَّ أنّ الخطيبَ يستحضر الأمثالَ للتأثير في

المتلقّي فهي ذو قيمة حجاجيّة؛ لأنّ لها القدرة الكبيرة على جعل المتلقيّ قادراً على فهم المعنى وتُعبِّر عن حقيقة جوهريّة متجاوزة للحضور الحسيّ.

يقول الشاعر:

خَيلُ القصائدِ تُنبي أنَّ عاصفةَ مِنَ المشاعرِ فيها الويلُ والحَرَبُ

وَشَعبُنا في فلسطينَ تُمزقُهُ قنابلُ الحقدِ لا ذَنبٌ ولا سببٌ[53]

استخدم الشاعر في هذا النصّ التشبيهَ البليغَ «خيلُ القصائد»، «عاصفة من المشاعر» و«قنابلٌ من الحقد» وقصده من هذا، حاجة فنيّة وساعد في أداء المعني المفترض في ذهن الشاعر وانتقالِهِ للمتلقيّ وتقريب فهمه. شبّه الشاعر القصائدَ التي تنشد في مصائب الفلسطينَ بالخيل لسبب كثرتها وشبّه العواطف والمشاعر الموجودة فيها بالرياح الشديدة التي تعصف إلى جانب غزّة والفلسطين للتعبير عن الأسى المسيطر عليهما.

5-4 الطباق

تُعتبَرُ المطابقةُ من المحسنات البديعيّة الّتي تضفي على الكلام جمالاً ورونقاً، وتُعدُّ كذلك حجّة متوازية بين المتضادات فهي تقنية إقناعيّة وهي جوهر المفارقة حيثُ تساوَتْ فيها الأضداد والعدم، والحقيقة والخيال في عالم خاص بالمتناقضات[54]. مثال ذلك في قول محمد بن راشد:

وأينَ مِنّا يدُ التاريخ توقظُنا فرُبَّما القوم ناموا بعدما تعبوا

والحلُّ إمّا سَلامٌ كلُّهُ أمَلٌ يُرجىَ وإمَّا نضالٌ كلُّهُ غَضَبُ[55]

تعد المتضادات مثل «توقظنا/ ناموا» و«سلام/ نضال» تقنية حجاجية، فهي مقابلة بين حالَتينِ بحجج متوازيةٍ وتركت تأثيراً إقناعياً تجلّى من خلال الجمع بين الأضداد وتؤدّي إلى تركيز المتلقّين على ما يقال ولقدْ ذكر "قدامة بن جعفر" «إنّ صحة المقابلة هي أنْ يصنعَ الشاعر معاني يريد التوفيق بين بعضها وبعض المخالفة فيأتي في مواقف بما يوافق، وفي المخالف بما يخالف على الصحة، أو يشرط شروطاً ويعدد أحوالاً في أحد المعنيين فيجب أن يأتي فيه ما يوافقه بمثل الذي شرطه، وعدده وفي ما يخالف بضده»[56].

4-6 الوزن

إنّ للوزن صلة عضويّة بالنّص الشعري، وذلك بما يبعثه من موسيقى مؤثّرة في النفس والحسّ معاً. لقد استخدم محمد بن راشد في قصيدته البحر البسيطَ التامَّ «مُستفعلن فاعِلُن مُستفعلن فَعِلُن» أربع مرّات وهو منَ البحور التي تناسب شجن الهمّ وعمقه واستنفار الهمة ومخاطبتها.

ما يَصنَعُ الشعرَ فينا أيّها العَرَبُ مادامَ قَدْ ماتَ في أرواحنا الغَضَبُ

-/U/U/-/U/-/-/-/U/-/-/U/-/- -/U/U/-/U/-/-/-/U/-/-/U/-/-

4-7 القافية والروي

تُعَدُّ القافية من أهمّ العناصر الأساسية للنّص الشعريّ، فهي كما يعرفها إبراهيم أنيس «عدّة أصوات تتكرر في أواخر الأشطر أو الأبيات من القصيدة، وتكرارها هذا يكون جزءاً هامّاً من الموسيقى الشعريّة، فهي بمثابة الفواصل الموسيقيّة يتوقّع السامع تردّدها، ويستمتع بمثل هذا التردّد الّذي يطرق الآذان في فترات زمينة محدّدة»[57]. استعمل الشاعر في القصيدة القافية المطلقة المجرّدة من الردف ورويّها الباء وهو من الحروف الانفجاريّة ويتناسب مع الموقف الانفعالي. اختار الشاعر في القافية الكلمات المناسبة لمعانيه وقد استطاع أن يصور انفعاله الحزين على طريق هذه القافية الملائمة لهذا الانفعال، والتي نقلت أحاسيس الشاعر ومشاعره أيضا، ونستطيع أن نرى الحزن والثورة التي سيطرت على المعاني.

5. النتيجة

محمد بن راشد في قصيدته البائية استطاع من خلال لغته السهلة الواضحة أن تظهر مشاعره وأفكاره ومواقفه واضحة جلية ويتناول العديدَ من القضايا الوطنية والقوميّة عند العرب وتناقضات الواقع الذي يعيش أمة العرب فيها إضافةً لممارسات الاحتلال الإسرائيلي التعسفية ضد أبناء الشعب الفلسطيني، وتخاذل الأنظمة العربية وعجزها السياسي والقومي عن الوقوف إلى جانب فلسطين وقضيتها العادلة. إذن نصّ القصيدة، نصّ حجاجيّ له مقاصد وأهداف يسعى الشاعر لإثباتها وترسيخها محاولاً إقناعَ المتلقيّ بما

يطرحه من الصور البلاغيّة الّتي لها الأثر الفاعل في تعزيز الحجاج والتأثير في المتلقيّ وقد تبيّن لنا أنّ لقصيدته قوّة استدلاليّة وحجاجيّة متينة. في مقام الرّد على السؤال الأوّل والثّاني وجدنا أنّ الشيخ بن راشد يوظّف الحجاج إلى إقناع المتلقيّ والتأثير عليه بشتّى الآليات البلاغيّة الحجاجيّة لينجح خطابه ويواجه القبولَ ويحرّك الهمم؛ لذا استعمل أسلوباً بلاغيّاً في شعره تضمّن علم المعانيّ، والبديع، والبيان حتى يَكون أقدر على التأثير في المتلقيّ. فهو استخدم الآليات البلاغيّة كالأساليب الخبرية لإفادة التقرير ولإظهار حالة الشاعر النفسية والإنشائية تشمل على الاستفهام، والنهي والإنكار والنداء... لإثارة الذّهن وتحريك المشاعر والأحاسيس تجاه قضية الفلسطين وسقوط المكان العربى وعدم الوحدة بينهم، وأيضاً وظّف الاستعارة، والتشبيه واالطِّباق وكذلك الوزن والقافية لإيجاد قوّة إقناعيّة والترسيخ في ذهن المتلقيّ. فكلُّ هذه الآليات ساعدتْ على تكوين الحجاج في قصيدة بن راشد وخلقت نوعاً من التفاعل بين المتلقي والخطاب والمرسل.

الهوامش والإحالات

1 . جمال الدين ابن منظور، لسان العرب؛ بيروت، دار صادر، 1992م، (مادةحججج).
2 . المصدر نفسه.
3 . أبو الحسين أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط1، 2001م، ص232.
4 . أرسطو طاليس، الخطابة، الترجمة العربية القديمة، تحقيق عبدالرحمن بدوي، بيروت، دارالقلم، 1979م، ص3.
5 . سامية الدريدي، الحجاج في الشعر العربي القديم من الجاهلية إلى القرن الثاني للهجرة، بنيته وأساليبه، الأردن، عالم الكتب الحديث، ط1، 2008م، ص17.
6 . المصدر نفسه، ص18.
7 . محمد سالم محمد الأمين، مفهوم الحجاج عند بيرلمان، وتطوره في البلاغة المعاصرة؛ الكويت، عالم الفكر، 2000م، ص68.
8 . أبوهلال العسكري، الصناعتين، بيروت، دار الكتب العلمية، 1989، ص416.
9 . المصدر نفسه: ص 49.
10 . ميشال مايير، البلاغة والحجاج؛ ترجمة محمد على القارصي ضمن كتاب (أهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من أرسطو إلى يوم)، تونس، المطبعة الرسمية للجمهورية التونسية، لاتا، ص129.
11 . ربو بول، هل يمكن أن يوجد حجاج غير بلاغي؛ ترجمة محمد العمري ضمن كتابه البلاغة الجديدة بين التخييل والتداول، المغرب، أفريقيا الشرق، 2005م، ص22.
12 . صابر الحباشة، التداولية والحجاج؛ مداخل ونصوص، دمشق، دار صفحات للدراسة والنشر، ط1، 2008، ص17.
13 . جميل عبدالمجيد، البلاغة والاتصال؛ مصر، دار غريب للطّباعة والنشر، 2000م، ص129.
14 . صابر الحباشة، محاولات في تحليل الخطاب، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، 2009م، ص124.
15 . بلال البدور، موسوعة شعراء الإمارات، الجزء الأول- الشعر العامودي، دبي: لوتس للإعلان، 2013م، ص747.

16 . المصدر نفسه، ص748.
17 . (HTTPS://WWW.POETSGATE.COM).
18 . أسماء يسعد ولامية مقرع، الآليات الحجاجية البلاغية في رباعيات عمر الخيام، مذكرة للحصول على شهادة الماستر في اللغة العربية، درجة الماجستير، جامعة العربي بن مهيدي- أم البواقي، 2017م، ص47.
19 . صابر الحباشة، التداولية والحجاج؛ مداخل ونصوص، ص50.
20 . بلال البدور، موسوعة شعراء الإمارات، الجزء الأول- الشعر العامودي، صص750-749.
21 . المصدر نفسه، ص749.
22 . المصدر نفسه، ص750.
23 . المصدر نفسه، ص750.
24 . المصدر نفسه، ص749.
25 . المصدر نفسه، ص749.
26 . المصدر نفسه، صص751-750.
27 . حسن البندارى، البلاغة العربية (علم المعاني)، مكتبة الأنجلو المصرية، 1990م، ص50.
28 . محمد بن عبد الرحمان الخطيب القزوينى، الإيضاح في علوم البلاغة، بيروت: المطبعة العصرية، 2008م، ص135.
29 . بلال البدور، موسوعة شعراء الإمارات، الجزء الأول- الشعر العامودي، ص750.
30 . المصدر نفسه، ص751.
31 . جلال الدين سيوطى، الأشباه والنظائر في النحو، تحقيق د.عبد العال سالم مكرم، المجلد7، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، 1985م، ص43.
32 . علىبن محمدبن على الجرجانى، التعريفات، تحقيق عادل أنور خضر، بيروت، دار المعرفة، ط1، 200م، ص26.
33 . المصدر نفسه، ص26.
34 . محمد على الهاشمى، العروض الواضح وعلم القافية، دمشق، دار القلم، ط1، 1991م، ص57.
35 . هاري ميلز، فنّ الإقناع، رياض: مكتب جرير، ط1، 2001م، ص211.

36 . عبـدالعزيز قليقلـة، البلاغـة الاصـطلاحية، القـاهرة، دار الفكـر العربـي، ط4، 2001م، ص156.
37 . سامية الدريدى، الحجاج في الشعر العربي بنيته وأساليبه، الأردن، عـالم الكتـب الحديث، ط2، 2011م، ص141.
38 . أبوبكر العزاوى، الخطاب والحجـاج، بيـروت، مؤسسـة الرحـاب الحديثـة، ط1، 2010م، ص57.
39 . بلال البدور، موسوعة شعراء الإمارات، الجزء الأول- الشعر العامودي، ص749.
40 . المصدر نفسه، ص749.
41 . المصدر نفسه، صص751-750.
42 . عبدالله صولة، الحجاج في القـرآن الكـريم مـن خـلال أهـم خصائصـه الأسـلوبية، القاهرة، دار المعارف، ط2، 2007م، ص428.
43 . عبدالعزيز قليقلة، البلاغة الاصطلاحية، ص177.
44 . عبدالرحمن بن محمد ابن الأنبارى، أسرار العربية؛ تحقيق محمـد حسـين شـمس الدين، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1987م، ص136.
45 . بلال البدور، موسوعة شعراء الإمارات، الجزء الأول- الشعر العامودي، ص749.
46 . المصدر نفسه، ص750.
47 . المصدر نفسه، ص750.
48 . المصدر نفسه، ص751.
49 . عمارة ناصر، الفلسفة والبلاغة مقاربة حجاجية للخطاب الفلسفي، الجزائر، الـدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، 2009م، ص160.
50 . عيسى، عبدالحليم عيسى، البيان الحجاجي في إعجاز القرآن الكريم سورة النمل أنموذجاً، مجلـة التـراث العربـي (مجلـة فصـلية) تصـدر عـن اتحـاد الكتـاب العـرب- دمشق، 2006م، السنة السادسة والعشرون، العدد 102، ص331.
51 . بـلال البـدور، موسـوعة شـعراء الإمـارات، الجـزء الأول- الشـعر العـامودي، صص751-749.
52 . عبدالرحمن حسن حنبكة الميـدانى، البلاغـة العربّيـة "أسسـها وعلومهـا وفنونهـا وصور من تطبيقاتها"، بيروت، الدار الشامية للطباعة والنشر، 2007م، ص288.
53 . بلال البدور، موسوعة شعراء الإمارات، الجزء الأول- الشعر العامودي، ص751.

54 . إبراهيم بن إبراهيم، الإقناع والتخييل في شعر أبي العلاء المعري، أطروحة لدرجة الماجستير، جامعة وهران، 2015م، ص169.

55 . بلال البدور، موسوعة شعراء الإمارات، الجزء الأول- الشعر العامودي، صص751-749.

56 . أبو الفرج قدامة بن جعفر، نقد الشعر، تحقيق محمد عبد المنعم خفاجي، بيروت، دار الكتب العلمية، لاتا، ص141.

57 . إبراهيم أنيس، موسيقى الشعر؛ ط2، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ط2، 1952م، ص244.